63rd Kerala School Kalolsavam - Jan 04 To 08, 2025 - Thiruvananthapuram

63-ാമത് കേരള സ്കൂൾ കലോത്സവം 2025 ജനുവരി 4 മുതൽ 8 വരെ തിരുവനന്തപുരം

Item Code: 953 Participant Code: 423

عَجَائِبُ الأَحْلَامِ وَأَهَمِّيَّتُهَا

إلياسْ رجل ولد لأبوين فكيرين. ولد وعاش في فقيرا أبوه كان تاجرا بل كان عيشته مملوئة بالثبت يستعمل المال الذي حصل بالتِجارة في إعادة الدين. أمُّه كانت نصيرةً في تجارة أبيه. ولإلياس أخ إسمه مُنِير. إلياس يَدْرُسُ في صف الثاني عشرة. بل لا ينكر إلياس ولا يُفَكِّر عن أبويه وحيَاتِهِما. رغب أبواه ان يكون إلياس طبيبًا ولكن لا يحب إلياس ان يكون طبيبا لأنّه يحب أن يكون في فنّ آخر بل خجل إلياس ان يقول عن أمنيته لبعيره ولذا وجد في دروسه مشقّةً.

منذ زمن طويل يعيش أسرته في فقرٍ وهلاك بل إلياس هو لا يبالي عن هذه الأشياء وهو يحب ان يضيع وقته مع أصدقائه صباحا ومساءً. وفي الأيام لا يجيئ إلى البيت بل ينام في الحقل والبستان مع أصدقائه ولذا حزن أبوه وأمه حزنا شديدا وتألمًا وهما لا يعلم كيف يُخبِرُه إلى مشاكل الذي

(This page will be scanned to publish the article in Schoolwiki. So write neatly. Don't fold paper. Don't write overleaf)

يرغبان، إلى شابّ يحلمات، إلى شابٍ يُحمّل الأسرة
إلى شابّ الذي يكون سببا لموتهم الجميل.

وجد إلياس في وقته مع أصدقائه سرورا
وفرحا كثيرا ولهذا لا يسمع ما يقول أبوه وأمّه. كل وقت
يُوجد إلياس في ساحل البحر مع أصدقائه يَتسبّح
كان مدرسون الذي يُدرّس إلياس يشكل عنه أنّه
لا يستطيع له أن يكون من يفوز في حياته. له عقل
عقل كبير من أكثر الأولاد الذي في صفّه بل يستعمل هذا
العقل في الأشياء غير الدروس ولهذا حزن المدرسون
من خلقه.

قريته في مصدر الجبال والبحر. وجهةٌ من البيئة
مملوءة بجبالٍ مرتفعةٍ وجهة آخر بالبحر الذي هو منظر
عجيب. كل الناس يجيء إلى هذا المكان أن يتمتع
حسن البحر والساحل والسفينة والأشجار الذي يبنية في
ساحل البحر. وفي عادة إلياس ان يُضيّع قليل من
أوقاته في الساحل بعد سجه. ينظر إلى بحر ازرق
التي يبلغ السماء في مكان بعيد. كان إلياس يعجب
من هذا الإلقاء ويعجب من المركب الذي يجري في البحر

(This page will be scanned to publish the article in Schoolwiki. So write neatly. Don't fold paper. Don't write overleaf)

من السفينة التي تجري في البحر يفكّر عن السفينة
وكيف تعمل في الماء وكيف لا يغرق. بل أبوه يكره عادته
هذا. وهما يخافان عن حالته لأنّه لا يتعلم شيئا من
مدرسته وبيته. عاش إلياس في سرور وفرح لا يتفكّر
عن حالتها ولم يتفكر عن المال التي تحتاج أسرته
لأن يحي حياةً. مرّت الأيام وزاد الخوف في أسرته
بل لم يتغيّر هذا الحال طويلا.

يوما كان لتجارته أبه ألم
ولذا لم يحصل المال المحتاج لحياة هذا اليوم وفي هذا
اليوم لم يحصل إلياس شيئا لأن يأكل ولكن لم يستطع
له أن يسأل عن الطعام لأنّه يعلم أنّ أبواه لم يأكل
شيئا. مرّت الأيام هكذا بلا طعام ومال. في كثير من
الأيام كان لإلياس جوعٌ شديد بل لم يجد شيئا لأن
يأكل ويشرب. يشرب الماء كلما شرع الجوع. ولما كان
الأمر هكذا جاء أيام الإمتحانات وعجب إلياس من
أصدقائه إنّهم لا يجيئون إلى الساحل لأن يسبح. ينظر لأصدقائه
بل لا يجد فتحّ الإمتحان وجاء الأوراق وعجب من
فوز أصدقائه بل ما فاز في الإمتحان حزن إلياس

63rd Kerala School Kalolsavam - Jan 04 To 08, 2025 - Thiruvananthapuram

Item Code: 953 Participant Code: 423

كثيرا. وفي يوم التالي سمع إلياس من مدرسته أنه
يجيء إلى مدرسته رجلا مشهورا لهدايته إلى
الفوز. بل لا يبالي إلياس عن هذا الرجل. مرت الأيام وزاد
في قلبه الحزن. منذ الأيام رأى في المنام حلما الذي
يتركه أصدقائه في سروريهم. ولذا يستيقظ كل يوم حازنا
وجاء اليوم الذي يجيء إلى مدرسته الرجل
المشهور. فهو كان الدكتور أ. بي. جي. عبد الكلام. عجب
إلياس من رؤيته لأن إلياس كان يعلم الدكتور من
الكتاب أنه رجل فائز في حياته فبدأ الدكتور أن
يخطب وفي الأثناء سمع إلياس الدكتور يقول: كل من
منكم مختلف وليس واحد منكم كالآخر. لا تستطيع لك أن
أن تكون كالآخر هكذا لا يستطيع للآخر ان يكون كإياك
فحكى إلياس عن حالته وحال أبويه. أبوه يحب أن يكون
إلياس طبيبا كخير الناس. بل إلياس مريد لشيء آخر
وقال: أول تفسل وتفكر عن الذي ترغب ماذا
ترغب أن تكون وقد أحلها على مصيرك إلى أمنيتك
تجب عليك أن تصور كما في أمنيتكم. ففكر إلياس
عن أمنيته ورغبته فتعلم أنه راغب ان يكون ملاحا

(This page will be scanned to publish the article in Schoolwiki. So write neatly. Don't fold paper. Don't write overleaf)

وسمع من الدكتور انّه لا يحصل شيئا بلا فوات شيء
أخرى. [crossed out] استمع الياس كلامه وختم الخطبة ومرت
الأيام.

وفي اليوم التالي فكّر الياس عن كلام الدكتور
عن كلامه عن الأحلام. زعم الياس في هذا اليوم من أمنيته
هو مريد أن يكون ملّاحا. كان يرى في المنام أحلاما
الذي يركب الياس السفينة وهو ملّاح. ويسعى أماكن
كثيرا في سفينته مع أبويه بل الياس كان خاجل أن يقول
من حلمه لأبويه فلستري الياس بماله الذي حصل
من أصدقائه كتاب الدكتور ابي جي. وقرأ منها
إذا ترغب أن تكون شيئا تجب عليك أن تحلم و [crossed out] أبعد
وعلم بعد إتمام الكتاب أنّه يعني بهذا الحلم ما الذي يفتح
سوده بل لا ما يراه في المنام. تغيّر كلام الدكتور قلب
الياس وبقي في قلبه أمنية جديدة أن يكون ملّاحا
ولذا يجب عليه الجدّ. منه هذا اليوم يستعمل كثيرا من
أوقاته لدروسه وتعلّمه يذهب كلّ يوم إلى المدرسة
ويرجع بعد إعادة من المدرسة ولا يذهب إلى الساحل مع
أصدقائه لأنّه علم أنّ أيّامه للفكر الذي فيه تمّ وهذا

الأيامُ أيامٌ لتصوير أحلامه وإلى الحياة إلى النجاح إلى السرور
إلى رضى أبويه إلى حب المدرسين. عجب أبواه من
تغيير خلقه. حتى هذا التغيّر ولو كان نعمتها أن يكون
إلياس طيبا وفرحا من نعمه.
تعلّق إلياس حيًّا لتصوير أحلامه مرت
الأيام والأسبوع والشهور وجاء اليوم الذي يحفل
على تفكير أن يكون ملاحًا. استيقظ إلياس بابتسامة
في وجهه. هذا اليوم خاصّة له ولأبويه. فكّر إلياس
عن الأيّام التي مضى. كان ولمّا جاهلا لا يسمع كلام أبويه
ومدرّسه ولا يفكّر عن حالة الأسرة ولا عن أخيه بل مرّة
الزمن والأمور ليس كلها في. حصل إلياس على تفكير
الملاح وقام بالركب لسفينته الأوّل وصار أول سفره
ناجحا. ملأ أعين أبوه وأمه وقدم إلى إلياس مع ابتسامة
وأعينهم مملوءة بعد الأيام دعي إلياس إلى برنامج
الذي يخطب للأولى الذي يدرس في المدارس عن
تقديم أمنيتهم وعن كيف يكون رجل أو امرأة فائزا
في الحياة. تذكر إلياس أيامه الماضية التي كان
محتاجا إلى هذه الخطبة وعلم أنّ الخطبات كهذا أيضًا

لنهاية الأولى إلى السبيل المستقيم. بدأ إلياس بالحب والشكر
وقال: أقول الدكتور أولاً للأول الحاضرين هنا. وقال
لهم إنه كان تلميذا فاحشا في الدروس وغبيّ في الإمتحان
وقال لهم: تغيّرني الأحلام التي نرى في المنام. وفي أيامي
الماضية كنت أرى الحلم خائفا يفكر حالتي بل
الآن أرى أحلامي بفرح وسرور صار أحلامي
جميلة لما علمت معناه وغايته ولما علمت أن الأحلام
ما لا نرى في المنام وهو ما يفوّت نومنا. اليوم
أستطيع أن أنام مسرورا وأن أرى في
منامي أحلاما جميلة لأنني حققتها لتصوير أحلامي
إلى حياتي اليوم يعيش أمي وأبي بفرح وسرور بطعام كثير.
كان لي أيام التي مرّ بلا طعام وحلوى يجوع.
فللحصول الكثير يجب فوت الأشياء الكثيرة. هيا نذهب
إلى غد الذي نرغب ونصوّر أحلامنا في حياتنا." ختم إلياس
كلامه بابتسامة وفرح من أيامه الماضية لما تزل من
الحزنة.